كلام اهل السموات من الملايكة لا حول ولا قوة الا بالله اي ان ذلك
اكثر كلامهم خط في ترجمة خلف الموازيني عن انس وفيه احمد بن محمد بن عمران
قال الذهبي في الضعفا ضعيف معروف وداود بن صغير قال الدارقطني
وغيره منكر الحديث وابن عدي غاليا في التشيع ومن ثم اورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح
كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه
بعضا وهذا من خصايص هذه الشريعة وهذا النبي قال الجلال من خصايصه
ان في كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ ثم هذا الحديث احتج به من منع نسخ
الكتاب بالسنة وذهب الاكثر الى جوازه لان السنة مما اتى الله به قالوا
والخبر منكر عد قط عن جابر قال الذهبي فيه جبرون بن واقد الافريقي
متهم فانه روى بقلة حيايه هذا الحديث انتهى وقال الغرياني في مختصر
الدارقطني فيه جبرون غير ثقة وعنه داود بن محمد القنطري اتى بحديثين
باطلين قاله الذهبي وقال ابن الجوزي في العلل قال ابن عدي هذا حديث
منكر وفي الميزان تفرد به القنطري وهو موضوع وبه يعرف ان عزو
المصنف الحديث لابن عدي وحذف ما اعله به غير مرضي
كيف انتم اي كيف الحال بكم فهو سوال عن الحال وعامله محذوف اي كيف
تصنعون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة
البدر لا يبصره منكم الا البصير ابن عساكر في ترجمة صدقة الخراساني
عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه واقره ساكتا عليه
والامر بخلافه بل قال ان صدقة ضعفه احمد والنسايي ووثقه ابو زرعة
انتهى وفي الضعفا للذهبي عن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
كيف انتم اي كيف تصنعون اذا جارت عليكم الولاة الحال المسوول عنه
اتصبرون ام تقاتلون وترك القتال لازم كما هو مصرح به في عدة اخبار طب
عن عبد الله بن بشر المازني رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ففيه
عمرو بن هلال الحمصي مولى بني امية قال الهيثمي جهله ابن عدي قال
في الميزان قال ابن عدي غير معروف ولا حديثه بمحفوظ واشار الى هذا
الحديث قال في اللسان قال ابن عدي هو الذي ضعفه به ابن عدي
كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اي والخليفة من قريش على
ما وجب واطرد او وامامكم في الصلاة رجل منكم كما في مسلم انه يقال له صل
بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة لهذه الامة وقال الطيبي
معنى الحديث اي يومكم عيسى حال كونكم في دينكم وصحح المولى التفتازاني

انه

٣٧

انه يومهم ويقتدي به المهدي لانه افضل فامامته اولى وفي رواية بدل
امامكم منكم ويومكم منكم ومعناه يحكم بشريعة الاسلام وهذا استفهام عن حال
من يكونون احيا عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقا هذا النبي الكريم
وكيف يكون فخر هذه الامة وعيسى روح الله يصلي ورا امامهم وذلك لا يلزم
انفصال عيسى من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا الى الدعا الى التوحيد
والامر بالعبادة والعدل والنهي عما خالف ذلك من جزييات الاحكام بسبب
تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى
زمانها مراعي فيه صلاح من خوطب به فاذا نزل المتقدم في ايام المتاخرين
نزل على وفقه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه
الا اتباعي تنبيها على ان اتباعه لا ينافي الايمان به بل يوجبه ق عن ابي
هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا احمد
كيف انت يا عويمر اي اخبرني على اي حالة تكون يا عويمر وهو تصغير
عامر اذا قيل لك من قبل الله يوم القيامة اعلمت ام جهلت فان قلت
علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان
عذرك فيما جهلت الا تعلمت هذا من الادلة الشرعية على قبح الجهل وعلى
وبال عدم العمل بالعلم وهو استعظام لما يقع يوميذ من الدهشة والتحير
في الجواب والارتباك فيما لا حيلة في دفعه ولا سبيل الى التخلص منه وانما يحدث
المرء نفسه ويسهله عليها بتعلل بباطل وطمع فيما لا يجدي فافاد ان الغفلة
عن الله على ضربين الجهل بامر الدين فلا يعرف ما ياتي ولا يعلم ما يذر والسهو
عما يعلم ذهابا عن اتيان ما امر الله به وركونا لما نهى عنه بشهوة النفس وغرور
الدنيا وزخارفها وهذا اقبح النوعين ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا
رضي الله عنه
كيف بكم قال الطيبي كيف يسال بها عن الحال اي ما حالكم وكيف انتم اذا
كنتم من وفي نسخ في دينكم كرؤية الهلال اي كيف تفعلون وكيف يكون
حالكم اذا اخفيت عليكم احكام دينكم فلا تبصروها لغلبة الجهل واستيلا
الرين على القلب وهو استعظام لما اعد لهم وتهويل لهم وانهم يقعون في امر
مهول لا تخلص منه ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة
كيف يقدس الله امة لا يوخذ من شديدهم لضعيفهم استخبار فيه
انكار وتعجب اي اخبروني كيف يطهر الله قوما ينصرون القوي الظالم
على الضعيف العاجز مع تمكنهم من ذلك اي لا يطهرهم الله ابدا فما اعجب
حالكم ان ظننتم انكم مع تماديكم على ذلك يطهركم والتقديس من قدس في الارض

Copyright King Saud University